تطور التعليم
في دولة الامارات العربية المتحدة
(١٩٠٥ - ١٩٧١)

د. محمود احمد العجاوي *

مقدمة :

تمثل حركة التعليم في الامارات منذ بداية هذا القرن وحتى قيام دولة الاتحاد نموذجا لكيفية مواجهة التحديات . كما تعطى صورة حقيقية لوعي بعض فئات المجتمع بأهمية التعليم ، ذلك الوعي الذي سبق الامكانات المتاحة لها داخل الدولة ، مما دفع العديد من الطلاب للسفر بحثا عن العلم إن تعذر لهم ذلك . فمنهم من سافر الى الازهر الشريف وتخرج فيه مع بداية العقد الثالث من هذا القرن . ومنهم من سافر الى الهند ، وآخرون ارتحلوا الى الكويت وقطر والبحرين . وغيرهم ممن سافر الى البلدان العربية والاجنبية الشرقية والغربية .

ويظهر الوعي بأهمية التعليم في قيام العديد من التجار في تحمل تكاليف انشاء المدارس والانفاق عليها ، وتحمل تكاليف سفر الطلاب واقامتهم على الرغم من قلة الدخل في بداية هذا القرن .

وتتيح لنا دراسة تاريخ التعليم في الدولة ، الاطلاع على مراحل تطور التعليم من خلال الاحتكاك الثقافي الذي ساد منطقة الخليج العربي . اذ ان معظم المدرسين الاوائل الذين تحملوا مسؤولية التعليم في بداية هذا القرن قدموا من العراق وشبه الجزيرة العربية .

---

* استاذ مساعد بكلية التربية ـ جامعة الامارات العربية المتحدة .

وتعطى حركة التعليم في الدولة ـــ الى ذلك ـــ صورة للتعاون العربي في أصدق صوره . اذ تحملت دولة الكويت وقطر ومصر الكثير من الاعباء في سبيل نشر التعليم في هذا الجزء من الوطن العربي .

ولا يخفى على الدارسين صعوبة تاريخ مرحلة كهذه لندرة المصادر التي تعالج هذا الموضوع ، يضاف الى ذلك ان معظم اعتماد الباحثين كان على روايات شفوية لرواد التعليم في الدولة .

تطـــور التعليـم :

جاء تطور التعليم في دولة الامارات في بداية هذا القرن استجابة لنهضة اقتصادية في مطلع القرن العشرين . فقد انتعش الوضع الاقتصادي نتيجة انتعاش تجارة اللؤلؤ بين الامارات والهند . وقد تحمل تجار الامارات في تلك الفترة المبكرة اعباء افتتاح المدارس وتمويلها .

وتنقسم هذه الدراسة الى فترتين ، تغطي الاولى تعليم المطاوعة من عام ١٩٠٥ حتى عام ١٩٥٣ ، بينما تغطي الفترة الثانية التعليم النظامي الحديث من عام ١٩٥٣ ـــ ١٩٧١م .

الفتـــرة الاولـــى :

تمتد هذه الفترة من عام ١٩٠٥ تاريخ افتتاح اول مدرسة في هذا القرن حتى بداية التعليم النظامي عام ١٩٥٣ م .

١ ـــ نشـــاة المـــدارس :

يختلف الكتاب الذين تعرضوا لمسيرة التعليم في الدولة سواء اكان ذلك في كتبهم ام في مقالاتهم الصحفية حول تاريخ افتتاح اول مدرسة في القرن العشرين .

يرى الدكتور محمد مرسي عبدالله (١) ان الامارات قد شهدت افتتاح ثلاث مدارس هي التيمية في الشارقة ، والاحمدية في دبي ، ومدرسة ثالثة ـــ لا ذكر اسمها ـــ في ابو ظبي وكان ذلك عام ١٩٠٣ ، ويضيف الكاتب ان المدرسة الاولى ـــ التيمية ـــ قد افتتحها التاجر علي المحمود في منطقة الحيرة . وضمت هذه المدرسة مائتي طالب من الشارقة ومائة وعشرين طالبا من ابناء راس الخيمة وام القيوين (٢) . وقد اقام طلاب هذه الامارات الثلاث في القسم الداخلي للمدرسة

حيث تحمل (على المحمود) منشىء المدرسة نفقات تعليمهم . أما المدرسة الثانية ـ الاحمدية ـ فقد افتتحها التاجر محمد بن احمد دلموك في دبي ، وفيها تحمل الطلاب بعض المصروفات . وقام بالتدريس فيها علماء من الاحساء في السعودية والزبير في العراق . والمدرسة الثالثة هي التي افتتحها التاجر خلف ابن عتيبة في ابو ظبي وقام بتدريس طلابها عبد اللطيف بن ابراهيم احد افراد عائلة آل مبارك من علماء الاحساء (٣) .

ويتحدث الكاتب محمد حسن الحربي عن بداية التعليم فيقول ان تلك البداية قد تزامنت مع افتتاح المدرسة التيمية في الشارقة وذلك في عام ١٩٠٠ (٤) ، وهو حين يتحدث عن بداية التعليم لا عن تطوره ، فكأنه ينفي وجود تعليم سابق لعام ١٩٠٠ . هذا مع العلم أن بعض الادلة تشير بوضوح أن التعليم سابق لذلك التاريخ . اذ ان العديد من العلماء في شبه الجزيرة العربية ومن المواطنين قد عاشوا على ارض هذه الدولة وساهموا في نشر الوعي الديني ، وعملوا في القضاء ، ومارسوا نوعا من التدريس من خلال تحفيظ القرآن الكريم . فقد ورد في كتاب : **عنوان المجد في تاريخ نجد**(٥) ، انه مع قدوم الحملة الانجليزية في عام ١٨١٩ تواجد في امارة راس الخيمة علماء من نجد في السعودية منهم الشيخ علي بن حسين بن الشيخ محمد عبد الوهاب واخوه عبد الرحمن والشيخ العالم عبد الله بن مزروع ، والشيخ العالم أحمد بن سرحان ، والشيخ القاضي ابراهيم ابن سيف ، والشيخ القاضي عبد الله الوهيبي وآخرون غيرهم . ومن المواطنين ظهر الشيخ العالم عبد الله بن عمران وابنه أحمد بن عبد الله بن عمران الذي وجد في منزله مخطوطات في الفقه لبعض العلماء (٦) .

اما رحمه بن عبد الله الشامسي فقد ذكر في احدى المقابلات الصحفية ان اول مدرسة قد افتتحت في عام ١٩٢٤ ، (٧) ثم اضاف انه قد تلقى التعليم وختم القرآن الكريم في الكتاب الذي كانت تديره احدى المطوعات وكان ذلك عام ١٩١٠ ، (٨) وفي حديث رحمه الشامسي تناقض واضح الا اذا كانت لديه رؤية خاصة في تحديد مفهوم المدرسة .

ولعل من اهم ما كتب عن التعليم في دولة الامارات في بداية هذا القرن ما كتبه الشيخ محمد بن علي المحمود التميمي في جريدة الاتحاد (٩) تعقيبا على ما كان الكاتب الحربي قد نشره . اذ يؤكد الشيخ محمد بن علي المحمود ان اول مدرسة في القرن العشرين كانت تلك التي افتتحها الشيخ علي المحمود التميمي في الشارقة في عام ١٣٢٥هـ ، الموافق ١٩٠٥م (١٠) . وقد عرفت هذه المدرسة باسم التيمية المحمودية . وهي غير التيمية التي افتتحت في الحيرة في الاربعينات

من هذا القرن . ويضيف الشيخ محمد ان السبب في تسميتها «بالتيمية المحمودية» ان المشرف على المدرسة ، وكان ناظرها ومديرها الشيخ عبد الكريم بن علي البكري كان يأخذ بأقوال شيخ الاسلام ابن تيمية في الاحكام والعقائد ، ولذلك تركب اسم المدرسة من اسمين : « التيمية المحمودية » الاول نسبة الى ابن تيمية ، رحمه الله ، والثاني نسبة الى اسم صاحبها ومنشئها (١١) .

وقد استمرت المدرسة التيمية المحمودية لمدة ستة عشر عاما . وكانت تقدم لطلابها الطعام والكساء والكتب والمأوى . وبلغ عدد طلابها ثلاثمائة طالب ، الوافدون منهم يزيدون على المائة تقريبا والباقون من المواطنين (١٢) ، وكان من طلابها الشيخ حمد بن محمد المشغوني واحمد بن مزروع من الشارقة ، والشيخ احمد بن علي المناعي وحسن بن صالح بن محمد من رأس الخيمة (١٣) .

وتوالى افتتاح المدارس في الشارقة ، ففي عام ١٩٣٠ افتتح الشيخ محمد بن علي المحمود مدرسة « الاصلاح » وكانت رسوم المدرسة زهيدة يدفعها من استطاع من الطلاب اما الفقراء واليتامى فكانوا معفين من تلك الرسوم ، ثم سميت المدرسة بعد ذلك « بالاصلاح القاسمية » واخيرا عرفت بمدرسة « القاسمية » في الخمسينات من هذا القرن . كما انشأ الشيخ مبارك بن يوسف بالتعاون مع آل عويس (سالم بن علي العويس ، وعلي بن عبد الله العويس) المدرسة « التيمية » في الحيرة . وقد تعهد علي العويس بالقسم الاكبر من تكاليف المدرسة . وكان يديرها الشيخ مشعان بن ناصر المنصور . واستمرت تلك المدرسة سنتين (١٩٤٧ و ١٩٤٨) في منزل امير الحيرة محمد بن ماجد انتقلت بعدها الى منزل اخر تملكه والدة عبد الله بن ناصر العويس . وكانت المدرسة على شكل حلقة علمية او مجلس وعدد طلابها يقارب الاثني عشر (١٤). واستمرت على هذه الحال لسنة اخرى انتقل بعدها المدير الى القضاء .

وكما انتشرت المدارس في الشارقة انتشرت كذلك في دبي ، وكانت أول مدرسة هي « الاحمدية » وقد بدأ الشيخ احمد بن دلموك بانشاء هذه المدرسة واكمل بناءها ابنه محمد . وكان ذلك حوالي عام ١٩١٠ (١٥) . وكانت المدرسة تحت ادارة عبد الله المزين ، ومن مدرسيها : الشيخ احمد بن عبد العزيز المبارك الذي ادار احدى الحلقات الدراسية في العلوم الشرعية وبلغ عدد طلابه ستة عشر طالبا (١٦) . وفي الطابق العلوي للمدرسة كان الطلبة يجلسون على مقاعد والدراسة تنقسم الى صفوف . وكان معلموها من الزبير في العراق ومن المواطنين . وكانت رسومها حوالي روبية او روبيتين في الشهر .

وافتتح التاجر سالم بن مصبح آل حموده مدرسة « السالمية » في عام ١٩٢٤ في ديرة . وقدمت هذه المدرسة لطلابها مادتي الحساب ومسك الدفاتر مما شكل اضافة جديدة للمنهج لم تكن متوفرة في غيرها من المدارس . وفي عام ١٩٢٦ افتتح التاجران محمد بن عبيد البدور وبن سيف السركال مدرسة « السعادة » (١٧) . وبعد ذلك بعام اي في عام ١٩٢٧ افتتحت المدرسة « الفلاحية » التي انفق عليها الشيخ محمد علي زينل .

وفي اواخر العشرينات من هذا القرن (١٩٢٨ ــ ١٩٢٩) شهدت الامارات فترة من الكساد في تجارة اللؤلؤ مما اضطر التجار للتوقف عن تمويل الكثير من هذه المدارس فأغلقت ابوابها . وعاد الكثير من المدرسين الى بلادهم . وبعد تحسن احوال التجار في نهاية الثلاثينات أعيد افتتاح العديد من تلك المدارس . وكان الجيل الذي تلقى تعليمه في العقدين الاولين من هذا القرن دعامة التعليم في المدارس التي اعيد افتتاحها (١٨) .

ولم يقتصر التعليم في هذه الفترة (١٩٠٥ ــ ١٩٥٣) على المدارس التي سلف ذكرها بل ان كثيرا من العلماء قد اتخذ من منزله أو من احد المجالس مكانا لنشر التعليم دون ان يكتسب ذلك المكان اسما مدرسيا كما كان حال المدارس الاخرى . ومن هؤلاء العلماء : الشيخ يحيى اليماني في فريج السوق في الشارقة ، والشيخ عبد المحسن النجدي في حي آل بومهير (المجرة حاليا) . وفي ام القيوين تولى الشيخ عبد الرحمن عتيق تعليم المواطنين كما قام بكتابة العقود والاتفاقيات الشرعية وحظي بشهرة بين الاهالي في تلك الامارة (١٩) .

٢ ــ نماذج من المدارس :

سوف نعرض بايجاز شديد لمدرسة واحدة في كل من الشارقة ودبي من مدارس الفترة الاولى .

« التيمية المحمودية » في الشارقة :

ذكرنا سابقا ان هذه المدرسة قد تم افتتاحها في عام ١٩٠٥ وقد اسسها وقام بتمويلها التاجر علي بن محمد بن علي المحمود التميمي . وكانت الدراسة فيها مختلطة . ولم يقتصر الاختلاط على المدرسة التيمية ، بل ان كثيرا من المدارس كانت تسمح به حتى سن معينة غالبا ما يكون سن السابعة ــ وقد وفرت المدرسة لطلابها السكن والكساء الى جانب الكتب والقرطاسية ، كما كانت الدراسة مجانية ومقسمة الى فترتين : الاولى صباحية والثانية مسائية ، وقد

بنيت المدرسة من الطين وكان بها سبعة فصول . وكان الطلاب يفدون كل صباح وبيد كل منهم فطوره . وكان بالمدرسة طابور للصباح وتفتيش على الطلبة من ناحية النظافة والنظام . ولم يكن بالمدرسة كراسي أو طاولات بل كان التلاميذ يجلسون على الارض . وأما اليوم الدراسي فكان فترتين : الاولى صباحية يتعلم فيها التلاميذ اربع حصص ، والثانية بعد الظهر وخصص لها حصتان . وكان الحرص شديدا على ان يعود الطلاب الى بيوتهم قبل غروب الشمس .

مدرسة الاحمدية بدبي :

شكلت مدرسة « الاحمدية » في دبي تحولا بسيطا من نمط المدارس السائد في اوائل هذا القرن . وجاء التحول عن طريق المنهج . اذ شمل التدريس مواد الادب والفقه والنحو والتفسير بالاضافة الى ما هو متعارف عليه من تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة والحساب والخط . ومما يؤكد تقدم العلوم في هذه المدرسة ان احد تلاميذها هو الشيخ احمد الشيباني كان يقوم بالتدريس في الشارقة اثناء تلقيه التعليم في الاحمدية (٢٠) كما ان بعض الفصول في مدرسة « الاحمدية » كانت مخصصة للكبار مثل الخطباء وائمة المساجد . وقد بلغ عدد طلاب المدرسة حوالي ثلاثمائة (٣٠٠) طالب يقوم كل قادر منهم بدفع رسوم دراسية من روبية الى روبيتين في الشهر واذا لم يستطع دفع الرسوم يتم قبوله . اما رواتب المدرسين فقد بلغت من ٣٠ الى ٦٠ روبية في الشهر وكان شيوخ دبي من آل مكتوم يساهمون في دفع هذه الرواتب (٢١) .

٣ ــ المطوع ونظام المطاوعة :

تشابه التعليم في دولة الامارات في اوائل هذا القرن مع التعليم في كثير من البلدان العربية . واذا كان التعليم في معظم البلدان العربية قد عرف باسم الكتاتيب فان التعليم في الامارات قد عرف باسم المطاوعة . اما اسم المطوع فانه يطلق على من يقوم بمهنة التدريس ومكان التدريس أيضا .

يقوم نظام المطاوعة على جهد فرد هو المطوع الذي يحاول تحفيظ القرآن الكريم لدارسيه على اختلاف اعمارهم وقدراتهم . وبطبيعة الحال فلم تكن العملية التربوية بالتعقيد الذي نشهده حاليا سواء من حيث الانظمة والقوانين ام من حيث المناهج وطرق التدريس . فالمناهج او المواد الدراسية لم تخرج عن تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب . اي بتعابير اليوم التربوية كانت تلك المناهج أشبه ببرامج محو الامية . ولما لم يكن هناك كتب

معينة او مناهج مقررة فان ما يدرسه الطلاب اعتمد بشكل اساسي على ما يقرره المطاوعة . فبعضهم كان يكتفي بتدريس المواد المذكورة اعلاه وقد يقوم اخرون بالتوسع في تدريس القرآن الكريم من تفسير وفقه . كما كانت مادة القراءة والكتابة تشمل تعليم الخط . وهذا المنهج كان كافيا في تلك الفترة لان الهدف من التعليم لم يكن للحصول على الوظائف المدنية المختلفة . كما لم تكن الحياة ونمط المعيشة ووسائل الحصول على الرزق بحاجة الى علوم اخرى .

وانسجم الوضع التربوي مع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للدولة في بداية هذا القرن . فقد اعتمد معظم السكان على الغوص وراء اللؤلؤ كمصدر اساسي للدخل . وتميزت وسائل الانتاج ببدائيتها ، اما دخل الاسرة فكان لا يكاد يكفي الاحتياجات الاساسية لافرادها . وبالنسبة للوضع الاجتماعي فان علاقات الافراد اتسمت بالالفة والتعاون والتجانس كما اتصفت بالبساطة وخلوها من التعقيد . وكنتيجة لنمط الحياة وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي سادت العقود الاولى من هذا القرن . فان علاقة المطوع بالدارس لم تكن كما هي عليه الان . فقد خرجت تلك العلاقة من قاعة الدرس الى المجتمع الخارجي . وكانت تشمل متابعة شؤون الطالب في البيت والشارع . وكان المطوع يتابع الاشراف على تربية الطالب الدينية والخلقية ، وفي حال غياب احد الطلاب فان المطوع كان يرسل من يبحث عنه ويحضره الى قاعة الدراسة . كما امتازت علاقة المطوع بالمجتمع بالود والالفة والتقدير . فأولياء أمور الطلاب واعيان المجتمع وشيوخ القبائل كانوا يكنون التقدير للمطوع ويستدعونه الى مجالسهم . وتعددت الادوار للمطاوعة فبعضهم كان يمارس دور المدرس والمربي والقاضي وامام المسجد وخطيبه . وكانت تلك الادوار تلقى الاستحسان والرضا في نفوس افراد المجتمع . اما المطوع فقد كان يعتبر ما يقوم به رسالة وخدمة للمجتمع دافعها تعليم الاخرين كل ما يتعلق بأمور دينهم .

٤ ــ الحياة الثقافية :

اقتصر النشاط الثقافي في الدولة منذ بداية تعليم المطاوعة وحتى بداية التعليم النظامي على بعض المهرجانات المدرسية في اخر العام الدراسي . أيضا شمل الاطلاع على بعض الجرائد والمجلات التي كانت تصل دبي مثل جريدة الاهرام وفلسطين ومجلة الهلال والمختار . كما شهدت امارة الشارقة افتتاح مكتبة في العام ١٩٣٤ وذلك حين ساهم ابراهيم المدفع وعبد الله المحمود والادباء مبارك بن سيف وعبد الله المطوع وغيرهم بتأسيس المكتبة الوطنية . (٢٢) وقد تم افتتاح مكتبة اخرى في قصر الحاكم سميت بمكتبة القاسمية ، ثم تأسس احد النوادي على شاطىء البحر واطلق عليه نادي العروبة . وفي هذا النادي وتلك

المكتبات كان المواطنون يطلعون على اخبار الوطن العربي . بالاضافة الى هذه الانشطة المحدودة قام ابراهيم المدفع بكتابة اول صحيفة حائط كانت مادتهـا اخبار المجتمع المحلي بالاضافة الى اخبار اخرى منقولة عن الجرائد والمجـلات العربيـة .

الفتـرة الثانيـة :

تمتد هذه الفترة من عام ١٩٥٣ وحتى قيام دولة الاتحاد عام ١٩٧١ ، وهي فترة التعليم النظامي الحديث في الدولة . والمقصود بالتعليم الحديث ان العملية التربوية قد خرجت من نطاق نظام المطاوعة في كل ما يتعلق بها من : مناهـج ، كتب دراسية ، مستوى المدرسين وتأهيلهم ، نظام الامتحانـات والشهادات ، المراحل التعليمية ، البناء المدرسي والتمويل . وقد شهدت العملية التربوية نوعا من الاستقرار والاشراف لم تعرفه مـن قبل ، وذلـك لان دائرة التعليم الكويتية والقطرية والبعثات المصرية ولاحقا دائرة التعليم بأبو ظبي اصبحت هي المسؤولة عن النشاط التربوي والتعليمي .

ومنذ بداية هذه الفترة وحتى اكتمال المراحل التعليمية الثلاث فـي عـام ١٩٦٢ ، فان التعليم قد تطور مـن حيث الزيـادة في عدد الطلاب والفصـول والمدرسين والمدارس . ويظهر الجدول رقم (١) هذا التطور .

جدول رقم (١)

تطور التعليم بين عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ وعام ٦١/ ١٩٦٢ (٢٣)

السنة	عدد الطلاب	الفصول الدراسية *	الهيئة التعليمية	عـدد المدارس
٥٤/٥٣	٢٣٠	المرحلة الابتدائية	٦	١
٦٢/٦١	٣٨٦١	٩٦	١٢٦	١٩

* أن كلمة فصل في فترة الخمسينات كانت تعني المرحلة التعليمية وهكذا بحلول عام ١٩٥٤/٥٣ ، لم يكن بالدولة غير المرحلة الابتدائية . كما تجدر الملاحظة ان الارقام المذكورة في الجدول تمثـل المدارس التي كانت خاضعة لاشراف المكتب الكويتي للتعليم فقط . وهكذا فان امارة ابو ظبـي ومدارس البعثة القطرية خارجة عن نطاق هذه الاحصائيات .

وازداد الاقبال على التعليم منذ اكتمال المراحل التعليمية الثلاث وحتى قيام دولة الاتحاد عام ١٩٧١ . فخلال هذه السنوات ارتفع عدد الطلاب من الجنسين ارتفاعا كبيرا ، كما ارتفع عدد المدرسين والمدارس والفصول . ويظهر الجدول رقم (٢) الوضع التعليمي سنة قيام الاتحاد من حيث الطلاب والفصول والمدارس والمدرسين .

جدول رقم (٢)

الوضع التعليمي في الدولة عام ١٩٧١ (٢٤)

الطلاب			الفصول			المدارس			المدرسين		
ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
٢١٧٧٠	١١٠٩٢	٣٢٨٦٢	٦٦٩ فصول	٣٢٣ مختلفة	١٠٠٢ + ٢٢ = ١٠٢٤	٤٢ مدرسة	٣١ مختلطة	٧٣ + ١ = ٧٤	٩٥٥	٦٣٠	١٥٨٥

وبمقارنة الجدول رقم (٢) مع الجدول رقم (١) نجد ان عدد الطلبة قد ارتفع من ٣٨٦١ الى ٣٢٨٦٢ خلال تسع سنوات ، اي انه تضاعف حوالي تسع مرات . كما تضاعف عدد المدرسين حوالي ثلاث عشرة مرة . وتضاعف عدد المدارس حوالي اربعة اضعاف في نفس الفترة . وتظهر هذه الارقام ان التعليم قد اصبح مطلبا شعبيا ، وان الدولة قد استجابت له من خلال بناء المدارس وتعيين المدرسين .

وسوف نعرض في الصفحات التالية لتطور التعليم في معظم امارات الدولة.

الشارقة :

بدات الحركة التعليمية الحديثة في امارة الشارقة بوصول اول بعثة كويتية اليها عام ١٩٥٣ بطلب من حاكم الامارة ، وتكونت البعثة من اثنين من المدرسين الفلسطينيين هما مصطفى يوسف طه واحمد قاسم البوريني اللذين قاما بافتتاح مدرسة القاسمية ، وقامت الكويت بتزويد المدرسة بالكتب والقرطاسية ولوازم التلاميذ . واتبعت المدرسة المنهج الكويتي ، وقسم التعليم الى ثلاث مراحل مدة كل منها اربع سنوات ، هذه المراحل هي : الابتدائية والتكميلية والثانوية ، وقد

اكتملت المرحلة الابتدائية في عام ١٩٥٤ اي بعد عام من وصول البعثة الكويتيـــة والتكميلية في عام ١٩٥٨ (٢٥) .

افتحت مدرسة « القاسمية » عامها الاول بأربعة فصول للذكور ، وفـــي عام ١٩٥٤ افتتحت مدرسة القاسمية للبنات ، وبلغ عدد طلاب المدرستين فـــي ذلك العام ١٩٠ طالبا وقام بالتدريس في مدرسة « القاسمية للبنين » عدد مـــن المواطنين اضافة الى اعضاء البعثة . وهؤلاء المواطنون هم : جاسم المدفـــع ، عبد الله القيواني ، علي راشد العويس ، وعلي الغانم ، وقسمت الدراســـة فيها الى فترتين : الاولى صباحية من الثامنة وحتى الثانيـــة عشرة والنصف ، والفترة الثانية من الثالثة وحتى الخامسة مساء ، وكان العام الدراسي يبدأ في منتصف سبتمبر وينتهي في آخر مايو .

اتبعت مدرسة « القاسمية » سياسة قبول كل من يفد اليها من التلاميذ . وكانت ادارة المدرسة تقوم بتخمين سن التلميذ كما تقوم باجراء امتحان بسيـــط لتحديد مستوى التلميذ التعليمي حتى يتم الحاقه بالصف الذي يتناسب ومستواه، وشهدت المدرسة التحاق طلاب من دبي ومن منطقة محضة في عمان .

وشمل المنهـــج الدراسي المـــواد التاليـــة : اللغة العربيـــة وآدابها ، والاجتماعيات ، والرياضيات ، والعلوم ، والتربية الفنية ، والتربية البدنيـــة ، واللغة الانجليزية ، اضافة الى الدين الاسلامي . وتطلب هذا المنهج نوعا جديدا من المدرسين ، ومع ان التخصص بالمعنى الدقيق للكلمة لم يكن ذا اهمية في ذلك الوقت الا ان التأهيل الاكاديمي كان ضرورة لا بد منها لكل مدرس ، لانه كـــان يقوم بتدريس جميع المواد .

وفي العام الدراسي ١٩٥٥ ــ ١٩٥٦ قامت البعثة الكويتية بافتتاح مدرسة ابتدائية في خورفكان . وفي نفس العام وصلت الشارقة اول بعثة مصرية مكونة من اثنين من المدرسين ، وتوالى افتتاح المدارس في الشارقة ، ففي عام ١٩٦١ قامت قطر بافتتاح مدرسة « العروبة الثانوية » . كما افتتحت مدرسة علي بن ابي طالب ، وفي عام ١٩٦٨ افتتحت الكويت مدرسة « عبدالله السالم » وكانت هذه المدرسة اخر ما ساهمت به الكويت في ميدان التعليم في الشارقة . وتنـــم كثرة عدد المدارس عن ازدياد أعداد التلاميذ كما تنم عن الوعي بأهمية التعليـــم لدى أولياء امور الطلاب .

صاحب تطور التعليم الحديث للبنين في امارة الشارقة تطورا ملحوظا في

تعليم البنات . وكان عـــام ١٩٥٤ بداية تعليـــم البنات مـــع وصول المدرســـة الفلسطينية شريفة البعباع من الكويت وافتتاح مدرسة « القاسمية للبنـــات » ، وتوالى وصول المدرسات من البعثة الكويتية ، وأصبحت مدرسة « القاسمية للبنين » مركزا لمدرسة البنات وانتقلت الاولى الى بناء جديد . وقد سميت مدرسة « القاسمية للبنات » بعد ذلك بمدرسة « فاطمة الزهـــراء » أيضا تـــم افتتاح مدارس أخرى للبنات في الاعوام التالية حيث توالت البعثات لمدارس البنات من الكويت ومصر ، وبحلول عام ١٩٦٢ كانت مدارس اخرى مثل « ابن خلدون » و « الامل » و « رابعة العدوية » ومدرسة « اسماء » قد فتحت أبوابها للبنات .

دبـــــــي :

خطت دبي الخطوات الاولى نحو التعليم الحديث بوصول البعثة الكويتية عام ١٩٥٦ ، وتطورت العلوم في مدرسة « الاحمدية » بادخال مواد الجغرافيـــة والرياضيات والعلوم . وتوالى وصول المدرسين مـــن قبل البعثات الكويتيـــة والقطرية والمصرية . فوصلت بعثة قطر عام ١٩٥٧ ممثلة بثلاثة مدرسين مـــن الفلسطينيين ، وفي عام ١٩٦٠ وصلت أول بعثة مصرية الى دبي والمكونة مـــن عشرة مدرســـين .

عمل بالتدريس في مدرسة « الاحمدية » العديد من المواطنين ، منهم : الشيخ محمد بن يوسف الشيباني ، والشيخ احمد بن حمد الشيباني ، وبلغ عدد فصول المدرسة (٢١) فصلا . كما بلغ عدد طلابها مع نهاية الخمسينات (٨٢٣) طالبا. وبلغ نصاب المدرس آنذاك (١٨) حصة اسبوعيا (٢٦) . واقتصرت الدراسة في تلك الفترة على المرحلتين الابتدائية والاعدادية . وشهدت فتـــرة الخمسينـــات افتتاح مدرسة « المكتوم » في دبي ومدارس اخرى ذات طابع ديني منهـــا مدرسة « الماجد » و « السعادة » و « الهداية » .

ومع تطور التعليم وتعدد المدارس وزيادة اعداد التلاميذ والمدرسين وضرورة متابعة العملية التربوية عن كثب **قامت الكويت بافتتاح مكاتب تعليمية لها في كـــل من دبي والشارقة وتبعتها قطر بافتتاح مكتب تعليمي لها في دبـــي عام ١٩٦٥ . وكانت مصر قد افتتحت مكتبها في الشارقة عام ١٩٦٠ ، وبلغت ميزانية التعليـــم الكويتي في الامارات الشمالية للعام ١٩٦٤ ــ ١٩٦٥ ، حوالي نصف مليون دينار كويتي (٢٧) .**

وفيما يتعلق بتعليم البنات فقد افتتحت مدرسة « الخنساء » في ديرة ومدرسة

« خولة » في بر دبي عام ١٩٥٦ ، وعمل في هاتين المدرستين معلمات من البعثة الكويتية والمصرية والقطرية .

أبـو ظبـي :

اما في امارة ابو ظبي فقد اخذ التعليم الحديث منحنى اخر ، لكونه **اعتمد على البعثات التعليمية الاردنية بدلا من البعثات الكويتية والقطرية والمصرية كما هو حال الامارات الاخرى** . لكن التعليم الحديث في هذه الامارة بدأ متأخرا نسبيا عن بدايته في كل من دبي والشارقة ، ويعود افتتاح اول مدرسة للعام ١٩٥٨ حين افتتحت المدرسة « الفلاحية » في ابو ظبي . لكن هذه المدرسة اغلقت لمدة عام واعيد افتتاحها في العام الدراسي ١٩٦٠ ــ ١٩٦١ مع وصول دفعة من المدرسين الاردنيين . كما تم افتتاح مدرسة « آل نهيان » في مدينة العين تحت رعاية حاكم المنطقة وممثل الحاكم الشيخ زايد بن سلطان ، وتتابع افتتاح المدارس ، وما ان حل عام ١٩٦٥ حتى كان في الامارة ست مدارس تتسع لـ (٣٩٠) طالب ويقوم بتدريسهم سبعة عشر مدرسا (٢٨) .

وفي عام ١٩٦٦ استلم الشيخ زايد الحكم في امارة ابو ظبي فشهدت الامارة في عهده تطورا ملحوظا في التعليم لم تشهده اي امارة اخرى . ففي عام استلامه للحكم انشأ الشيخ زايد دائرة للتعليم تحت رعاية الشيخ حمدان بن محمد، وبدأت المدارس الاعدادية والثانوية بالافتتاح . وقامت الدائرة بتخصيص سيارات لنقل الطلاب ، كما تم تخصيص منح شهرية للدارسين . وفي عام ١٩٦٨ ابتدأت الدائرة بتطوير المناهج الاردنية مع قدوم البعثة التعليمية البحرينية .

وشهدت امارة ابو ظبي نوعا اخر من التعليم لم تعرفه الامارات الاخرى من قبل . فقد قامت دائرة التعليم بافتتاح فصول ليلية خاصة بالكبار من الرجال والنساء الذين اقبلوا على التعليم . وبذا يكون قد تأسس ما يسمى بتعليم الكبار كنشاط تربوي منظم عام ١٩٦٨ في امارة ابو ظبي . وبلغت ميزانية التعليم المسائي في عام ١٩٧١ حوالي ٤٠،٠٠٠ دينار بحريني كما بلغ عدد الدارسين في تلك المراكز (١٨٩٦) دارسا بينهم (٩٣) من النساء . وتجاوزت اعمار بعض الدارسين خمسين عاما ، أما اعمار معظم الدارسين فكانت دون الخامسة والعشرين (٢٩) .

وكانت امارة ابو ظبي الرائدة في مجال رياض الاطفال . فقد بدأت دائرة التعليم بافتتاح رياض الاطفال عام ١٩٦٨ ، وما أن حل عام ١٩٧١ حتى كان عدد الاطفال في تلك المدارس (١١١٤) طفلا (٣٠) .

ويظهر الجدول رقم (٣) تطور التعليم بالنسبة لعدد المدارس والتلاميذ والمدرسين في امارة ابو ظبي .

جدول رقم (٣)
تطور التعليم فى إمارة أبو ظبي بين الأعوام ٦٦ - ١٩٧١

	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١٩٦٦	٦	٥٢٨	٧٣
١٩٧١	٢٥	٧٨٨٦	٤٣٩

يبين الجدول أن عدد المدارس قد تضاعف اكثر من اربع مرات او ما نسبته ٤١٦٪ خلال خمس سنوات كما ازدادت اعداد التلاميذ بما نسبته ١٤٩٥٪ بينما ازداد عدد المدرسين بما نسبته ١٩٠٨٪ .

وشملت الزيادة ميزانية التعليم في الامارة . ففي عام ١٩٦٧ بلغت ميزانية التعليم ١٢٩ر٤٤٢ دينار بحريني ، وقفزت في العام ١٩٧١ الى ٢ر٩١١ر٤٤٩ دينار بحريني (٣١) .

وفي ابو ظبي تم افتتاح اول مدرسة للبنات في العام ١٩٦٣ تبعها افتتاح مدرسة اخرى في مدينة العين ، وبقدوم عام ١٩٦٥ بلغ عدد الطالبات (١٣٨) تقوم بتدريسهن ست مدرسات من الاردن ، وكان المنهج الاردني هو المنهج المتبع في تلك المدارس .

راس الخيمة :

بدأ التعليم الحديث في هذه الامارة عام ١٩٥٥ ــ ١٩٥٦ بوصول احد افراد البعثة الكويتية وافتتاحه لمدرسة « القاسمية الابتدائية » . وفي عام ١٩٦٤ وصلت اول بعثة مصرية الى هذه الامارة . وما بين تلك الاعوام افتتحت مدرسة « الصديق الثانوية » .

في العام الدراسي ١٩٥٨ ــ ١٩٥٩ وصلت بعض المدرسات مع ازواجهن من الكويت ومصر وبدأن العمل في مدرسة « خولة » للبنات . ثم افتتحت مدرسة اخرى سميت مدرسة « هند » .

وكما هو الحال في مدارس البنين فان المناهج الكويتية كانت مقررة لمدارس البنات وكانت دائرة التعليم الكويتية تقوم بتزويد تلك المدارس بكل مستلزماتها من كتب وقرطاسية وادوات اخرى اضافة الى ابتعاث المدرسات ودفع نفقات انتقالهن ورواتبهن .

عجمـــان :

في امارة عجمان بدأ التعليم النظامي عام ١٩٥٨ حين انشأت الكويت عن طريق ممثلها في دبي ــ مرشد العصيمي ــ مدرسة « الراشدية الابتدائية » ، وقد ابتدأت المدرسة بالصفوف الابتدائية من الاول وحتى الرابع الابتدائي . وفي عام ١٩٥٩ ــ ١٩٦٠ بلغ عدد الطلبة المسجلين حوالي (١٢٠) طالبا . وتوسعت المدرسة بعد تبرع كل من الشيخ شخبوط والشيخ راشد بن سعيد ببناء فصول اضافية . وفي عام ١٩٦١ ــ ١٩٦٢ وصلت اول بعثة مصرية مكونة من اثنين من المدرسين احدهما للتربية الفنية والاخر للتربية البدنية ، وكانت الدراسة في هذه المدرسة على فترتين : صباحية ومسائية . وقد تبعت المدرسة المنهج الكويتي شأنها في ذلك شأن معظم المدارس (٣٢) .

اما **تعليم البنات في امارة عجمان** فقد بدأ متأخرا اذ افتتحت اول مدرسة للبنات في عام ١٩٦٧م ــ ١٩٦٨ ، وقامت الكويت بافتتاح تلك المدرسة ، التي عرفت باسم مدرسة « خديجة الابتدائية » . وعمل في هذه المدرسة زوجات المدرسين الفلسطينيين والمصريين . وقامت البعثة الكويتية بتزويد المدرسة بكل مستلزماتها . كما تم افتتاح مدارس اخرى في المنامة ومصفوت . واخيرا فقد تبرعت امارة ابو ظبي تحت رعاية حاكمها الشيخ زايد بافتتاح المعهد العلمي الاسلامي اسوة بالمعهد العلمي الاسلامي بالعين . وكان ذلك المعهد يستقبل الدارسين من مختلف الامارات .

استنتاجـــات :

نستنتج مما سبق ان التعليم في الفترة الاولى (١٩٠٥ ــ ١٩٥٣) قد استند على ركيزتين اساسيتين : الاولى الوضع الاقتصادي للتاجر ، والثانية المدرس (المطوع) ومدى اتساع معرفته . فالوضع الاقتصادي للتاجر ، كان يقرر افتتاح او اقفال المدارس . وقد ذكرنا سابقا كيف اغلقت كثير من المدارس ابوابها في اوائل الثلاثينات حين توقفت تجارة اللؤلؤ وتوقف معها الدخل المادي للتاجر . اما المطوع فهو الذي كان يقرر ما يدرسه الطلاب ، وكانت المواد الدراسية تزيد او تنقص تبعا لاتساع معرفة المطوع او ضيقها . وهكذا اقتصر تعلم البعض على ختم

القرآن الكريم بينما درس اخرون علوم الفقه والتشريع والخط والحساب .

وقد شكلت بعض المدارس خطوة مقارنة بغيرها . وجاءت تلك الخطوة من خلال تدريس علوم الدين المختلفة والحساب . ولم يقتصر الحساب على مبادىء الجمع والطرح والضرب ، بل شمل الكسور الاعتيادية على الطريقة الحديثة ، والكسور العشرية والمسائل المنثورة القوية ، ومبادىء من الهندسة (٣٣) ، وجاء تعليم الحساب بهذا الشكل تلبية لحاجة الناس خصوصا فيما يتعلق بتقسيم عائدات تجارة اللؤلؤ ، وهي عملية لم يكن تقسيمها بين التاجر والغواصين بالشيء اليسير . كما تمثلت هذه الخطوة المتقدمة بتقسيم الطلاب الى فصول بناء على اعمارهم ومعرفتهم ، وفتحت فصول خاصة بالكبار ، وتم استخدام المقاعد الدراسية . وكانت مدرسة الاحمدية بدبي خير من مثل هذا التطور في تلك الفترة .

وكان عام ١٩٦٢ بمثابة منعطف مهم في تاريخ التعليم في امارات الدولة اذ اكتملت المراحل التعليمية الثلاث في ذلك العام . لكن طلاب الصف الثالث ثانوي استمروا في تقديم امتحانات شهادة الثانوية العامة في دولة الكويت حتى عام ١٩٦٧ حين عقدت الامتحانات على ارض الدولة وذلك لاول مرة . وفي عام ١٩٦٢ خرجت أول بعثة تعليمية الى الجامعات المصرية (٣٤) . ولم يقتصر تطور التعليم على اكمال المراحل الثلاث بل شمل زيادة اعداد الطلاب والمدرسين والمدارس . اذ تبين من الجدول رقم (١) ان اعداد الطلاب قد ازدادت خلال سبع سنوات حوالي سبع عشرة مرة او بزيادة نسبية مقدارها ١٦٧٨ ٪ ، كما تضاعف عدد المدرسين احدى وعشرين مرة ، وهذا غير الزيادة في عدد المدارس والمراحل والفصول .

وهكذا خطا التعليم في دولة الامارات منذ بداية هذا القرن وحتى قيام دولة الاتحاد خطوات كبيرة كما وكيفا ، فمن ناحية الكم فان الجدول رقم (٣) اظهر لنا الوضع التربوي عام قيام الدولة .

ومن ناحية الكيف فقد شهدت العملية التربوية تطورا في مختلف وجوهها . وهكذا فان اللوائح والشرائع التي تنظم عملية اختيار المدرسين (مؤهلات اكاديمية ، مؤهلات تربوية ــ خبرة) وطرق التدريس والتقييم والمتابعة قد وضعت لتنظيم العملية التربوية . وشهدت المناهج تغيرا جذريا اذ تم ادخال جميع العلوم الحديثة والضرورية لاكساب الطلاب المهارات والمعارف التي تؤهلهم للالتحاق بالجامعات في مختلف التخصصات .

خاتمـــــة :

وهكذا نرى ان نهضة التعليم في الدولة قامت على اكتاف التعاون العربـــي بين الامارات من جهة وكل من الكويت وقطر والبحرين ومصر مـــن جهة اخرى . وبقي المدرس القادم من تلك البلدان محط تقدير واحترام ابناء الامارات وحكامها . وكانت الحياة في الامارات تمتاز بالبساطة وبروابط قوية بين افراد المجتمع ، وكان الاهالي يجتمعون في المجالس بعد المغرب ويلتقي ابناء الامارة مـــع حكامهم أو في مجالس الشخصيات البارزة في الامارة . وكانت تلك المجالس هي اماكن المناقشة وقضاء وقت الفراغ ، وحظي المدرسون بتقدير الاهالي والشيوخ في هذه المجالس.

ولم ينحصر تأثير المدرسين العرب المبعوثين من حكومات الكويت وقطر ومصر في مجال التعليم ، بل ان وجودهم في الخمسينات والستينات من هذا القرن ساهم بشكل فعال في نشر الوعي القومي بين ابناء الامارات . ويظهر هذا جليا في تفاعل ابناء الامارات مع الاحـــداث التي مرت علـــى الامة العربيـــة في تلك الفترة مثل تعاضدهم مع ثورة الجزائر ، وتظاهرهـــم تأييدا لمصر ضد العـــدوان الثلاثي ، وتأييدهم للوحدة المصرية السورية . وقد ظهر ذلك التأييد والتعاضد في المظاهرات واطلاق الاسماء على الاحياء السكنية وفي المهرجانات الثقافية والرياضية التـــي كانت تقيمها المدارس في اخر كل عام .

وأيضا لعب ابنـــاء الامارات دورا كبيرا في النهضـــة التعليميـــة لبلدهم . بالاضافة لجهود التاجر علي المحمود في افتتاح المدارس في الشارقة ، فان عددا من تجار هذه الامارة انشأوا صندوقا لمساعدة الطلاب الدارسين في الخارج . كمـــا قدم التاجر سلطان بن علي العويس الكثير للتعليم فبنى مدرسة ابتدائية في الشارقة سميت بمدرسة « حطين » . كما بنى بيوتا للمعلمين ، وقدم بيوتا للمعلمين فـــي خورفكان وبنى مدرسة ابتدائية في الذيد واخرى في دبا ، كما تبرع بعض التجـــار بسيارات لنقل الطلاب من الاماكن النائية الى مدارسهم في الشارقة (٣٥) . ومـــا كـــان للنهضة التعليمية ان تسير بخطـــوات سريعة لولا مساعدة ودعم حكـــام الامارات لها . وقد رأينا في معرض حديثنا عن امارة ابو ظبي مدى التطور الـــذي طرأ على التعليم في تلك الامارة تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، وفي دبي فان الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم قد تكفل بتكاليف مدرسة «الاحمدية» منذ عام ١٩٤٥ ، كما قام بتقديم الدعم المالي لعدد من ابناء دبي الذين التحقـــوا بمدارس قطر ، وتحمل رواتب تسعة من المدرسين المواطنين وقام بتخصيص جـــزء من قصره كمدرسة سميت بمدرسة « السعيدية » . وافتتح الشيخ راشد مدرسة اخرى عرفت باسم مدرسة « المكتوم » (٣٦) ، وفي الشارقة فقد جاءت البعثـــة

الكويتية الاولى بطلب من حاكمها الشيخ صقر بن سلطان القاسمي ووفر البيوت لسكن اعضاء البعثة المصرية .

وبعد ، فان مسيرة التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة بما حققته من انجازات خلال المدة من ١٩٠٥ ــ ١٩٧١ تعتبر البداية للثورة التعليمية التي شهدتها البلاد بعد قيام دولة الاتحاد .

الهوامش :

١ ــ محمد مرسي عبد الله ، **الامارات العربية المتحدة وجيرانها** ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨١ ، ص : ١٥٠ .

٢ــ المرجع نفسه .

٣ ــ المرجع نفسه ص : ١٥٢ .

٤ ــ جريدة الخليج ، العدد ١٦٢٥ ، ٢٤ سبتمبر ١٩٨٣ ، ص : ٩٠ .

٥ ــ **عنوان المجد في تاريخ نجد** ، تاليف العلامة المحقق عثمان بن بشر النجدي الحنبلي ، الجزء الاول، مكتبة الرياض الحديثة ، دون تاريخ ، ص : ٢٥٥ .

٦ ــ هذه المخطوطات في حوزة السيد / عمران العويس ، نائب رئيس لجنة التراث والتاريخ بدولة الامارات .

٧ ــ جريدة الخليج العدد ١٦٢٦ ، ٢٥ سبتمبر ، ١٩٨٣ ، ص : ١١ .

٨ ــ المرجع نفسه .

٩ ــ الشيخ محمد بن علي المحمود هو ابن الشيخ علي المحمود التميمي مؤسس اول مدرسة في دولة الامارات في هذا القرن . كما ان الشيخ محمد احد الذين عاصروا التعليم خلال هذه الفترة . فقد تلقى تعليمه في كل من الشارقة ودبي وساهم بانشاء احدى المدارس في عام ١٩٣٠ ، ولا زال يحتفظ بسجلات لمدارس التيمية والاصلاح والاحمدية .

وقد نشر الشيخ محمد مجموعة من المقالات الصحفية في جريدة الاتحاد (الاعداد ٣٩٦٥ ــ ٣٩٦٨) ردا على سلسلة التحقيقات التي نشرها الحربي في جريدة الخليج (الاعداد ١٦٢٥ ــ ١٦٢٧ ــ ١٦٤٧ ــ ١٦٥١ ــ ١٦٥٨ ــ ١٦٦١ ــ ١٦٦٥) موضحا المغالطات التاريخية التي وقع فيها الاخير .

١٠ ــ اورد الشيخ محمد بن علي المحمود هذا التاريخ في مقابلة خاصة مع الكاتب كما عاد واكده في مقالة له بجريدة الاتحاد العدد ٣٩٦٥ ، ٢١ يوليو ٨٤ ص ٥ .

١١ ــ جريدة الاتحاد ، العدد ٣٩٦٦ ، ٢٢ يوليو ١٩٨٤ ، ص (٥) .

١٢ ــ المرجع نفسه ، العدد ٣٩٦٧ ، ٢٣ يوليو ١٩٨٤ ، ص (٥) .

١٣ ــ المرجع نفسه ، العدد ٣٩٦٥ ، ٢١ يوليو ١٩٨٤ ص (٥) .

١٤ ــ المرجــع نفسه ، العدد ٣٩٦٦ .

١٥ ــ ورد هذا التاريخ في مقالة الشيخ محمد بن علي المحمود ، جريدة الاتحاد ، العدد ٣٩٦٧ . كما ورد في جريدة الخليج ، العدد ١٦٢٧ ، ٢٦ سبتمبر ١٩٨٣ ، ص ١١ .
والمراجع لهذه المقالات يستنتج ان بناء المدرسة قد بدأ في عام ١٩١٠ واكتمل عام ١٩١٢ وهــو التاريــخ المذكور على جــدار المدرسة .

١٦ ــ جريدة الاتحاد ، العدد ٣٩٦٧ ، ٢٣ يوليو ١٩٨٤ ، ص : ٥ .

١٧ ــ المرجــع نفســه .

١٨ ــ محمد مرسي عبد الله ، الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، ص ١٥٣ .

١٩ ــ جريدة الاتحاد ، العدد ٣٩٦٦ ، ٢٢ يوليو ١٩٨٤ ، ص : ٥ .

٢٠ ــ جريدة الخليج ، العدد ١٦٢٧ ، ٢٦ سبتمبر ١٩٨٣ ، ص : ٩ .

٢١ ــ المرجــع نفســه .

٢٢ ــ جريدة الاتحاد ، العدد ٣٩٦٦ ، ٢٢ سبتمبر يوليو ١٩٨٤ ، ص : ٥ .

٢٣ ــ وزارة التربية والتعليم ، قسم الاحصاء، نشرة حول تطور التعليم في دولة الامارات ، ص : ١٨.

٢٤ ــ المرجع نفسه ، ص : ١٩ .

٢٥ ــ حول هذه الارقام ومدرسة القاسمية وبداية التعليم النظامي في الشارقة . انظر جريدة الخليج ، العــدد ١٦٤٧ ، ١٦ اكتوبــر ١٩٨٣ ، ص : ١٢ .

٢٦ ــ حول التعليم في دبي بوجه عام ومدرسة الاحمدية بوجه خاص ، انظر جريدة الخليج ، العدد ١٦٦١ ، ٣٠ اكتوبر ١٩٨٣ ، ص ١٢ .

٢٧ ــ K.G. Fenelon, the UAE : An Economic and Social Survey. Longman, London and New York, 1973. P. 99.

٢٨ ــ محمد مرسي عبد الله ، المرجع السابق ، ص : ٢٠٤ .

٢٩ ــ K.G. Fenelon, OP. cit. , P. 101 .

٣٠ ــ Ibid.

٣١ ــ محمد مرسي عبد الله ، المرجع السابق ، ص : ٢٠٥ .

٣٢ ــ حول التقليم في امارة عجمان، انظر جريدة الخليج، العدد ١٦٦٥ ، ٣ نوفمبر ١٩٨٣، ص : ١٢.

٣٣ ــ جريدة الاتحاد ، ٣٩٦٧ ، ٢٣ يوليو ١٩٨٤ ، ص : ٥ .

٣٤ ــ ضمت هذه البعثة عشرة طلاب اما اسماؤهم فهي مذكورة بجريدة الخليــج ، العدد ١٦٥٨ ، ٢٧ اكتوبــر ١٩٨٣ ، ص : ١٢ .

٣٥ ــ محمد مرسي عبد الله ، المرجع السابق ، ص : ١٩٨ ــ ١٩٩ .

٣٦ ــ المرجع نفسه ، ص : ٢٠١ ــ ٢٠٢ .